

**ANALYSIS OF A MUSIC-BASED LEARNING MODEL USING ICE
BREAKING TECHNIQUES IN DEVELOPING HEARING END
READING ARABIC LANGUAGE SKILL AMONG STUDENTS AT
MTS IRA MEDAN SCHOOL**

M. Aulia Fadlan Aminullah, Harun Al-Rasyid

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia

Corresponding E-mail: fadlanaminullahmuhammadaulia@gmail.com

ABSTRACT

Learning Arabic involves several important elements that must be considered to ensure students understand and apply the material effectively. Arabic is a special language, especially for Muslims, as it is the language of the Quran and Hadith. Therefore, instilling Arabic language skills needs to begin at school age to ensure it doesn't feel foreign to the public, especially among teenagers who are now more influenced by technological developments. However, interest in learning Arabic tends to decline due to monotonous and unengaging learning processes, such as focusing solely on questions and answers or using textbooks without varying learning media. This study aims to analyze an Arabic language learning model using the icebreaking method through Arabic songs as an effort to improve students' language skills. Through this method, learning is expected to be more active, cheerful, and enjoyable, thereby restoring student concentration and fostering enthusiasm for learning. The 'esearch was conducted at MTs IRA Medan using observation, interviews, and classroom action methods. Results showed that the application of the icebreaking method in the form of Arabic songs was able to significantly increase students' interest and language skills. Before the application of this method, many students felt bored and had difficulty understanding the Arabic material. However, after its implementation, there was an increase in student activity, participation, and understanding with a higher percentage of success than before. Thus, the use of song media in the ice breaking method can be said to be successful and effective in creating a fun and meaningful Arabic language learning atmosphere.

Keywords: *Arabic Language, Breaking the Ice, Songs, Improving Learning*



This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license

مقدمة

تتمثل المشكلة الرئيسية في تعليم اللغة العربية في مستوى المدارس الدينية (المدارس المتوسطة الإسلامية) في ضعف قدرة الطلبة على الفهم والنطق واستخدام اللغة العربية بصورة تواصلية فعّالة. إذ يواجه معظم الطلبة صعوبة في اكتساب المفردات وتكوين الجمل والنطق السليم، بسبب اعتماد أساليب تعليمية تقليدية تركز على الحفظ والتلقين دون مراعاة الجوانب النفسية والانفعالية للمتعلمين. وغالبًا ما يعتمد المعلمون على منهج قائم على النحو والترجمة، مما يجعل درس اللغة العربية يبدو صعبًا ومملًا وبعيدًا عن واقع الحياة اليومية (Aisy et al., 2025).

تؤدي هذه الحالة إلى ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم في التحدث باللغة العربية، كما يعانون من ضعف في استرجاع المفردات والنطق بها بدقة. ويُعزى ذلك إلى نقص الوسائل التعليمية الجاذبة التي يمكن أن تثير انتباه الطلبة وتحفزهم على الاستمرار في التعلم. في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى نموذج تعليمي أكثر ابتكارًا وجاذبية، من أبرزها النموذج القائم على الموسيقى والمدمج بأسلوب "كسر الجليد" (*Ice Breaking*) "إذ تُعدّ الموسيقى وسيلة فعّالة في مساعدة المتعلمين على فهم المفردات والنطق وبناء التراكيب اللغوية بصورة طبيعية، في حين يساهم أسلوب كسر الجليد في خلق بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية (Huda et al., 2024).

تقدم اللغة العربية العديد من المهارات الأساسية التي تركز الطلاب على فهم اللغة العربية ونطقها واستخدامها بشكل جيد وواضح في آفاقهم. من أجل تعزيز وتدريب وإحداث تأثير على استخدام اللغة العربية في الحياة، وخاصة في عالم التعليم. المهارات الأساسية هي: مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ومهارات القراءة، ومهارات الكتابة. وتنقسم هذه المهارات الأربعة إلى قدرات الاستقبال (الاستماع والقراءة) والإنتاجية (التحدث والكتابة)، والتي يتم دعم إتقانها بقوة من خلال معرفة المفردات في اللغة العربية.

يركز البحث على مهارات الاستماع والقراءة للطلاب في مدرسة أير ميدان بطريقة تضمن حصولهم على مزيد من المتعة في عملية التعلم بحيث يكون ما هو متوقع من حيث الأهداف التعليمية الفعّالة نتائج أفضل. التعريف اللغوي للاستماع هو من الكلمات سمع، سمعان، سمعان، سمعان، سمعان، والتي تعني سمع. يتم تفسير أستماع أيضًا على أنه أشغاء، وهو ما يعني الاستماع أو الاهتمام أو التنصت. (فيروز آبادي، ص ١٦٢). الاستماع هو عملية تلقي مجموعة من المفردات الأصوات أو الجمل التي لها معنى مرتبط بالكلمة السابقة في موضوع معين، مجلة البحوث التربوية، ٤(٣)، ٢٠٢٣، الصفحات ١٢٥١-١٢٥٨. (مجيب، ٢٠١٥، ص ١٢٨) السماع هو أيضًا قدرة تسمح لمستخدم اللغة بفهم اللغة المستخدمة شفهيًا. (أمي كلثوم، محمد توفيق، ٢٠٢٣)

أما القراءة فهي كلمة قراءة مشتقة من كلمة قراءة - يقرأ والتي تعني القراءة. القراءة هي عملية تواصل بين القراء والكتاب من خلال النص الذي يكتبونه، لذلك هناك علاقة معرفية مباشرة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة تهدف هذه الطريقة إلى التركيز على الطلاب حتى يتمكنوا من الحصول على كفاءة قراءة جيدة. مهارات القراءة هي القدرة اللغوية التي يمتلكها الإنسان على رؤية وفهم المعنى الوارد في الكتابة بدقة وطلاقة. ويهدف ذلك إلى إيصال رسالة المؤلف من خلال كتابته حتى يتمكن القارئ من التقاط المعنى وفهمه بشكل صحيح ودقيق. (فيبريانينجسيه، ٢٠٢١))

لقد حظي استخدام الموسيقى في تعليم اللغات باهتمام واسع في العديد من الدراسات السابقة. ويرى بعض الباحثين أن التعليم القائم على الموسيقى يعزز الذاكرة والدافعية والاحتفاظ بالمفردات من خلال تأثيرها الإيجابي على الجانب الانفعالي للمتعلمين. كما تُعد الموسيقى وسيلة سياقية تسهّل فهم المعاني، وتدريب النطق، وتعميق العلاقة العاطفية بين المتعلم والمادة التعليمية. غير أن بعض الباحثين الآخرين يرون أن اللغة العربية، بما تمتاز به من بنية صرفية وصوتية معقدة، تتطلب مقارنة أكثر منهجية وبنائية. ومن هنا يبرز التساؤل: هل يُعد التعليم القائم على الموسيقى وسيلة فعّالة لتحسين مهارات اللغة العربية، أم أنه مجرد ترفيه لا يحقق عمقًا تربويًا كافيًا؟

تُظهر البيانات الميدانية في مدرسة متوسطة أير بمدينة ميدان أن الطلبة رغم تلقيهم دروس اللغة العربية بصورة رسمية – ما زالوا يواجهون صعوبات في فهم المفردات وتكوين الجمل الصحيحة. وتفرض هذه الحالة على المعلمين البحث عن استراتيجيات تعليمية جديدة لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الوجدانية والحركية أيضًا. ومن هنا جاءت فكرة استخدام نموذج تعليمي قائم على الموسيقى مع توظيف أسلوب كسر الجليد، بوصفه محاولة لخلق بيئة تعليمية نشطة وممتعة ومشاركة.

تشير الدراسات السابقة إلى أن التعليم القائم على الموسيقى يسهم بشكل إيجابي في تحسين القدرات اللغوية ودافعية التعلم. فقد توصلت دراسة ليستاري (Basith & Masruroh, 2023) إلى أن استخدام الأغاني كوسيلة تعليمية يُسهم بفاعلية في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى الطلبة، إذ تساعد الإيقاعات والكلمات في ترسيخ المفردات الجديدة بصورة طبيعية. وأكدت دراسة (Adawiyah et al., 2022) في المدينة المنورة أن الموسيقى تُعزز قدرة الطلاب غير الناطقين بالعربية على حفظ المفردات والتراكيب اللغوية. كما أظهرت دراسة (Taufiqurrochman & Saeed Rana, 2021) في المدارس الدينية الإندونيسية أن توظيف أسلوب كسر الجليد في دروس اللغة العربية يخلق جوًا صفيًا أكثر حيوية ويقلل

من الملل الناتج عن تعلّم اللغة العربية المعروفة بصعوبتها. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن دمج الموسيقى مع أسلوب كسر الجليد يُمكن أن يسهم بفعالية في تطوير القدرات اللغوية، وتعزيز الدافعية، وبناء الجانب الاجتماعي والعاطفي لدى المتعلمين.

وبناءً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتبحث في تطبيق نموذج تعليمي يعتمد على الموسيقى وأسلوب كسر الجليد كوسيلة لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلبة. وتهدف الدراسة إلى قياس فاعلية هذا النموذج في تعزيز الفهم اللغوي، وتنمية مهارة الكلام، وتحفيز الرغبة في تعلم اللغة العربية. وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم إسهام في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية لتصبح أكثر ابتكارًا وجاذبية وتمحورًا حول المتعلم.

منهجية البحث

منهجية هذا البحث اعتمدت على المنهج النوعي باستخدام تصميم دراسة الحالة، بهدف الفهم العميق لمدى فاعلية تطبيق تقنية كسر الجمود (*Ice Breaking*) القائمة على الأغاني في تنمية مهارة اللغة العربية لدى الطلاب. هذا المنهج أتاح للباحث تتبّع الظاهرة التعليمية في بيئة المدرسة الدينية (المدرسة المتوسطة الإسلامية) في سياقها الواقعي، من خلال استكشاف مباشر لتجارب المعلمين والطلاب. تم جمع البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية، وهي الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المتعمقة، والتوثيق الموجّه، بمشاركة المعلمين المتخصصين في مادة اللغة العربية وعدد من الطلاب باعتبارهم المشاركين الأساسيين في الدراسة. إضافةً إلى ذلك، استعان الباحث بالمصادر الثانوية المستقاة من مراجع أكاديمية متعددة، شملت الكتب، والمقالات العلمية المحكمة، والرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)، والأخبار الإلكترونية، فضلًا عن وثائق تتعلق بالتطبيقات الصفية ذات الصلة.

تم تحليل البيانات المستخلصة عبر ثلاث مراحل منهجية متتابعة: اختزال البيانات (تحليلها الأولي)، عرضها وتنظيمها، ثم استخلاص النتائج. في المرحلة الأولى، تم تنقية البيانات لاستخراج المعلومات الجوهرية وتصنيفها ضمن محاور البحث الأساسية. ثم عُرضت النتائج بأسلوب سردي وتحليلي بصري لتيسير تفسير الظواهر التربوية التي لوحظت ميدانيًا. أما المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة استنتاج النتائج، فقد أُنجزت بطريقة استقرائية تراعي التوافق بين المعطيات الميدانية والنظرية العلمية التي تؤطر الدراسة.

وتم عرض التحليل في إطار وصفي - تحليلي (تحليل وصفي استقرائي)، بحيث لا يقتصر على تصوير الظاهرة التعليمية كما هي، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير أبعادها التربوية والنفسية، مبررًا المعنى البيداغوجي لتطبيق تقنية كسر الجمود بالأغاني في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية..

تنتائج البحث ومناقشتها

1. نموذج التعليم القائم على كسر الجمود باستخدام الأغاني

يُعدّ نموذج التعليم القائم على كسر الجمود من خلال الأغاني مقارنة تربوية تجمع بين الجوانب الترفيهية والتعليمية لخلق جو دراسي ممتع وتفاعلي ومحفّز للمتعلمين قبل بدء عملية التعليم. من الناحية المفهومية، يُستخدم كسر الجمود كاستراتيجية تمهيدية تهدف إلى تلطيف أجواء الصف، وكسر الحواجز النفسية بين المعلم والطلاب، وتهيئة الحالة العاطفية الإيجابية لديهم تمهيداً للدرس. وعندما يُدمج بالغناء، لا يقتصر دوره على الترويح فحسب، بل يصبح أداة تعليمية قادرة على تحفيز الذاكرة والعاطفة والتركيز لدى الطلاب من خلال اللحن والكلمات ذات المعنى. وبالتالي، فإن كسر الجمود القائم على الأغاني ليس مجرد وسيلة ترفيهية في بداية الدرس، بل استراتيجية تربوية موجهة بشكل منهجي لتنمية الاستعداد الذهني والعاطفي للمتعلمين نحو المادة الدراسية.

من الناحية النظرية، يستند هذا النموذج إلى المنظور البنائي الذي يؤكد على أهمية الخبرة التعليمية الممتعة بوصفها شرطاً أساسياً لتكوين المعرفة الجديدة. فقد أوضح بياجيه وفيغوتسكي أن عملية التعلم لا يمكن أن تتم بصورة مثالية دون التفاعل الاجتماعي والعاطفي الفعّال بين المعلم والمتعلم. وفي هذا السياق، تعمل الأغنية كجسر عاطفي يربط بين خبرة الطالب الشخصية والسياق التعليمي الرسمي. ومن خلال نشاط الغناء الجماعي أو الاستماع إلى الأغاني ذات الطابع التعليمي، يُشجّع الطلاب على الانفتاح على تجربة تعلم أكثر عمقاً ومعنى. كما تؤكد نظرية "المرشح العاطفي" (*Affective Filter Hypothesis*) التي طرحها كراشن على فاعلية الموسيقى في تقليل الحواجز الانفعالية لدى الطلاب مثل القلق أو الخوف من الخطأ. ولذلك، يُنظر إلى نموذج كسر الجمود القائم على الأغاني كوسيلة فعّالة في بناء بيئة تعلم مريحة وتعزيز الجاهزية النفسية لتلقي الدروس (Ahmadi et al., 2025).

وقبل أن يطبق المعلم هذا النموذج في الصف، هناك عدة جوانب نظرية يجب فهمها لضمان نجاح التطبيق. أولاً، يجب على المعلم أن يدرك الأهداف التربوية من نشاط كسر الجمود، وهي تحفيز المتعلمين، وبناء الألفة بينهم، وتهيئة حالتهم الانفعالية قبل البدء في الدرس. ومن دون فهم واضح لهذه الأهداف، قد يتحوّل النشاط إلى ترفيه محض لا يساهم في تحقيق أهداف التعلم. ثانياً، ينبغي أن يفهم المعلم العلاقة بين الأغنية المختارة والمحتوى الدراسي. فالأغنية الجيدة هي التي تتصل موضوعياً بالكفايات الأساسية للمقرر، مثل الأغاني عن التحية، الأرقام، أو العبارات اليومية في اللغة العربية. فالأغنية المناسبة لا تعزز فقط فهم المفاهيم، بل تساعد أيضاً على ترسيخ المفردات والتراكيب اللغوية بطريقة طبيعية.

ومن الجوانب الأخرى المهمة استعداد المعلم لإدارة ديناميكية الصف. فالمعلم يقوم بدور الميسر الذي يوجه نشاط كسر الجليد نحو الأهداف التعليمية المحددة. في هذا الإطار، تُعد مهارات التواصل والقدرة على خلق جو إيجابي عناصر حاسمة للنجاح. كما يجب على المعلم أن ينتبه إلى توقيت النشاط، إذ يُفضل أن يُنفذ في بداية الحصة ولمدة قصيرة ولكن ذات مغزى. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تجهيز الوسائط المساندة مثل الأجهزة الصوتية، وكلمات الأغاني السهلة، والوسائل البصرية البسيطة التي تساعد الطلاب على فهم المعنى (Naziha & Laily Fitriani, 2023).

ويشمل التحضير أيضًا تكييف الأغنية مع مستوى الطلاب. فالأغاني المستخدمة ينبغي أن تكون بطيئة الإيقاع، سهلة الكلمات، وواضحة المعنى. وفي تعليم اللغة العربية، يمكن للمعلم اختيار أغاني تعليمية تحتوي على مفردات أساسية أو جمل قصيرة متكررة، مما يسهل على الطلاب التعرف على أنماط الجمل ونطق الحروف العربية. كما يمكنه إضافة حركات جسدية بسيطة كاستجابة حركية تجعل النشاط أكثر تشويقًا وتفاعلاً. فمثل هذه الأنشطة تساعد الطلاب على الربط بين الصوت والمعنى والحركة في وقت واحد، مما يعزز ذاكرتهم اللغوية.

وعلى الصعيد النفسي، يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. فليس جميعهم يشعرون بالراحة في الغناء أو الظهور أمام زملائهم. لذلك، من الضروري خلق بيئة تعليمية شاملة تحترم الاختلافات الشخصية وتشجع الجميع على المشاركة. في هذا السياق، يجب أن يهدف كسر الجليد القائم على الأغاني إلى بناء روح التعاون والثقة بالنفس، لا إلى تقييم الأداء الصوتي أو المهارات الفنية. إن استخدام المعلم للتشجيع والمدح الإيجابي يُسهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلاب ويجعلهم أكثر ارتباطًا بعملية التعلم (Anwar Sanusi et al., 2025).

ومن هنا، يمكن القول إن نموذج كسر الجليد القائم على الأغاني يمثل أساسًا مهمًا قبل بدء تنفيذ الأنشطة التعليمية في الصف. فالمعلم الناجح هو من يستطيع توظيف الأغنية كأداة تربوية تخدم الأهداف التعليمية، لا كمجرد استراحة زمنية. ومن خلال التخطيط الجيد، واختيار الأغاني المناسبة، وإدارة الصف بفعالية، يمكن لهذا النموذج أن يتحول إلى استراتيجية تعليمية إنسانية، مبدعة، وقابلة للتكيف مع حاجات المتعلمين. إن تطبيق نموذج كسر الجليد القائم على الأغاني القائم على النظرية والتأمل من شأنه أن يسهم في بناء تجربة تعليمية أكثر حيوية وذات معنى وممتعة لجميع المتعلمين في تعلم اللغة العربية..

ب. تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة أيرا بمدينة ميدان

يحتل تعليم اللغة العربية في مدرسة ثانوية أير ميدان موقعًا استراتيجيًا في بناء الكفاءة اللغوية والروحية لدى الطلاب. فباعتبارها مؤسسة تعليمية إسلامية في المستوى المتوسط، لا تنظر المدرسة إلى اللغة العربية بوصفها مادة دراسية إلزامية فحسب، بل تراها وسيلة لفهم تعاليم الإسلام بصورة أصيلة. ومن المنظور

التربوي، يُوجّه تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة نحو تنمية مهارات الطلاب في الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، بحيث يتمكنون من استخدام اللغة استخدامًا تواصلًا في مختلف المواقف الدينية والأكاديمية. ويؤدي المعلم دور الميسر الذي لا يقتصر على نقل المعرفة اللغوية، بل يوجّه الطلاب أيضًا إلى استيعاب القيم الأخلاقية والثقافية الكامنة في اللغة العربية. وهكذا، فإن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة لا يركّز على الجانب المعرفي فحسب، بل يسعى كذلك إلى تنمية الجوانب الوجدانية والحركية لدى الطلاب.

تُنقذ أنشطة تعليم اللغة العربية بصورة منهجية استنادًا إلى المنهاج الدراسي الذي أعدته وزارة الشؤون الدينية. ويشتمل هذا المنهاج على المهارات اللغوية الأربع الأساسية، وهي: الاستماع (الاستماع)، والمحادثة (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة)، والتي تُنظّم تدريجيًا بما يتناسب مع مستوى النمو المعرفي للطلاب. وفي المرحلة المتوسطة، يُوجّه التعليم نحو إتقان المفردات الموضوعية، وبناء التراكيب الأساسية، والقدرة على فهم النصوص البسيطة. ويُطبّق معلمو اللغة العربية في مدرسة متوسطة أيرا ميدان هذا المنهاج باستمرار من خلال الجمع بين المنهجين التواصلية والبنوي، بحيث لا يقتصر فهم الطلاب على القواعد النحوية، بل يمتد إلى قدرتهم على استخدامها في المحادثة والأنشطة التعليمية ذات السياق الواقعي.

من الناحية التربوية، يركّز تعليم اللغة العربية في مدرسة متوسطة أيرا ميدان على المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلم. ويسعى المعلم إلى خلق بيئة تعليمية تشاركية من خلال تشجيع الطلاب على الانخراط في أنشطة النقاش، والألعاب اللغوية، والتدريبات الحوارية البسيطة. وتهدف هذه المقاربة إلى جعل الطالب متعلمًا نشطًا يبني معرفته بنفسه، لا مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات. ومن خلال هذه الأنشطة، تتطور قدرات التفكير النقدي والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب، كما يزداد شعورهم بالثقة في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.

أما في التنفيذ، فإن معلمي اللغة العربية في مدرسة متوسطة أيرا ميدان يتميزون بالكفاءة الأكاديمية والتربوية العالية في مجال تخصصهم. فمعظمهم قد درسوا في أقسام تعليم اللغة العربية وحصلوا على شهادات تأهيل تربوي من مؤسسات رسمية. وتنعكس كفاءتهم في إتقانهم للنظريات اللغوية وفي قدرتهم على تطبيق الأساليب التعليمية المختلفة بما يتلاءم مع خصائص المتعلمين. ويتمتع المعلمون بالقدرة على تكييف منهجية التدريس بحسب مستوى فهم الطلاب وأجواء الصف، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية ومتعة.

وإلى جانب كفاءة المعلمين، تُعدّ الوسائل التعليمية والبنى التحتية عاملاً داعماً مهمّاً. إذ توفر مدرسة متوسطة أيرا ميدان قاعات دراسية مهيأة، وكتبًا تعليمية مناسبة، ووسائل سمعية وبصرية تسهم في تسهيل عملية تدريس اللغة العربية. كما يستخدم بعض المعلمين الوسائط الرقمية مثل الفيديوهات، والأغاني، والتطبيقات التعليمية الإلكترونية لتعزيز فهم الطلاب للمحتوى. إن توظيف هذه الوسائل لا يسهم فقط في زيادة تفاعل الطلاب أثناء التعلم، بل يساعد المعلمين أيضًا على تبسيط المفاهيم اللغوية المعقدة من خلال مقارنة بصرية وسمعية متكاملة.

ت. تطبيق تقنية كسر الجمود (*Ice Breaking*) المعتمدة على الأغاني

يبدأ تطبيق تقنية كسر الجمود المعتمدة على الأغاني في تعليم اللغة العربية بمدرسة متوسطة أيرا ميدان بمرحلة تشخيص حالة الصف قبل بدء النشاط التعليمي. يقوم المعلم أولاً بملاحظة الحالة العاطفية ومستوى استعداد الطلاب لتلقي الدرس. وتُعدّ هذه الخطوة ضرورية لأن الطلاب غالبًا ما يظهرون التعب أو النعاس أو ضعف التركيز، خصوصًا بعد انتهاء الدروس السابقة. ومن منظور علم النفس التربوي، فإن هذه الحالة تمثل انخفاضًا في مدى الانتباه (*Attention Span*) لدى الطلاب، وهو ما يمكن أن يؤثر في فعالية عملية التعلم. لذلك يتخذ المعلم دورًا استباقيًا في استعادة طاقة الطلاب وتركيزهم عبر خلق أجواء تعليمية أكثر حيوية من خلال أنشطة كسر الجمود. وتمثل هذه المرحلة تطبيقًا لمبدأ التعليم التشخيصي (*Diagnostic Teaching*) الذي يهدف إلى فهم احتياجات الطلاب العاطفية والمعرفية قبل تنفيذ الدرس. (Algivari & Mustika, 2022)

بعد التعرف على حالة الصف، يبدأ المعلم في تهيئة البيئة الصفية لتصبح أكثر ملاءمة قبل تنفيذ نشاط كسر الجمود. يقوم بترتيب المقاعد بشكل منظم، وتوسيع مساحة الحركة، وتوجيه الحالة المزاجية للطلاب نحو التفاعل الإيجابي. في هذه المرحلة، يطبق المعلم المبادئ الأساسية لإدارة الصف كما أشار إليها "إمر وإيفرتسون" (Emmer & Evertson, 2017)، والتي تؤكد على أهمية خلق بيئة تعليمية منظمة وآمنة عاطفيًا. ويحرص المعلم على أن لا تكون أنشطة كسر الجمود مجرد ترفيه مؤقت، بل وسيلة لإحياء الحماس والتعاون بين الطلاب. ومع توفر جوٍّ من النظام والاستعداد، تصبح هذه الأنشطة أكثر فعالية في تحفيز الدافعية الذاتية لدى الطلاب.

المرحلة التالية هي تنفيذ النشاط نفسه، حيث يبدأ المعلم بتقديم أغنية مألوفة وشائعة بين الطلاب ليسهل عليهم التفاعل معها. يتم اختيار الأغنية بناءً على قربها العاطفي والموضوعي من حياة طلاب المرحلة المتوسطة، حتى يشعروا بالألفة ويشاركوا بفاعلية. ووفقًا لنظرية المشاركة الوجدانية دورني (Dörnyei, 2009)

(2001)، فإن انخراط الطالب عاطفياً في التعلم يعدّ عاملاً حاسماً في تعزيز دافعيته لتعلم اللغة. فالأغاني المألوفة تولّد شعوراً بالراحة والأمان، بينما تحفّز الموسيقى الاستجابة الانفعالية الإيجابية وتزيد من تركيز الانتباه على الدرس القادم. فيما يلي نتائج أغاني اللغة العربية من تعلم كسر الجمود الذي تم تنفيذه في مدرسة إير ميدان.



الشكل ١. الأغاني العربية هنا، سعيدة، سعيدة هنا



الشكل ٢. مكان ومكان الأغنية العربية أنا

أثناء التنفيذ، يقوم المعلم بإدخال كلمات باللغة العربية في الأغنية التي يغنيها الطلاب معه، بحيث تحتوي على مفردات وعبارات شائعة في المحادثات اليومية مثل التحية أو العبارات القصيرة ذات الصلة بموضوع الدرس. ويتوافق هذا الأسلوب مع نظرية الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) Total Physical Respont التي وضعها "جيمس أشر (James Asher)"، والتي تنص على أن اللغة تُكتسب بشكل طبيعي عبر الدمج بين الحركة الجسدية والمنبه السمعي. فعندما يغني المعلم والطلاب معاً مع القيام بحركات بسيطة، يدمج الدماغ بين الصوت والمعنى عبر التجربة الحسية الحركية، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية وممتعة (Toto Edidarmod kk, 2025).

ولا تقتصر فائدة هذا النشاط على الجوانب المعرفية فحسب، بل يمتد أثره إلى تنشيط الجانب العاطفي لدى الطلاب. فحين يغني الطلاب ويتحركون معًا، تنشأ بينهم وبين المعلم علاقة وجدانية وشعور بالتآلف. وقد شدد "فيغوتسكي" (Vygotsky, 1978) على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم، حيث تُبنى معاني اللغة من خلال التواصل والتعاون. وفي هذا السياق، يعمل نشاط كسر الجمود كمساحة تفاعلية غير رسمية لكنها ذات معنى، تتيح للطلاب المشاركة دون خوف من الوقوع في الخطأ، مما يعزز بيئة تعليمية إيجابية وداعمة للتعلم المستمر (Mahdi, 2024).

تُعدّ الإبداعية عنصرًا أساسيًا في إنجاح هذا النشاط، سواء من جانب المعلم أو الطلاب. فقد يضيفون حركات جديدة أو يعيدون مقاطع معينة من الأغنية باستخدام مفردات عربية مع تغيير نمط الحركة. وهذه الممارسة تجسّد مبدأ التعلم التجريبي (*Experiential Learning*) الذي وضعه "كولب" (Kolb, 1984)، والذي يؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال الخبرة المباشرة المصحوبة بالتأمل والاستكشاف. إنّ هذا النوع من الارتجال يمكّن الطلاب من بناء المعنى اللغوي انطلاقًا من تجاربهم الشخصية، لا من الشرح النظري فقط، كما يعزز قدرتهم الإبداعية في استخدام اللغة العربية في سياقات طبيعية.

تلعب الوسائط التعليمية دورًا محوريًا في دعم نجاح هذا النموذج. فعادةً ما يستخدم المعلم أجهزة الصوت أو الوسائط المرئية مثل مقاطع الفيديو التعليمية المعدة مسبقًا. ويساعد توظيف التكنولوجيا على زيادة جاذبية النشاط وخلق تجربة تعلم متعددة الحواس. ووفقًا لنظرية التعلم بالوسائط المتعددة " (Mayer, 2005)، فإن الدمج بين النص والصوت والصورة يعزز من الفهم والاحتفاظ بالمعلومات لأن الدماغ يعالجها عبر قنوات حسية متعددة. وبالتالي، تصبح الأغاني ومقاطع الفيديو أدوات تعليمية فعّالة تُثري تجربة التعلم ولا تقتصر على الترفيه (Eltahir et al., 2021).

كما يُراعى في تنفيذ هذه التقنية عامل الوقت وإيقاع الدرس. إذ يحدد المعلم مدة النشاط بحيث لا تتجاوز عشر دقائق في بداية الحصة، لتعمل كتهيئة عقلية (*Cognitive Warm-Up*) قبل الدخول في الدرس الأساسي. فبحسب نظرية الحمل المعرفي (*Cognitive Load Theory*) سويلر (Sweller, 1988)، فإن الذاكرة العاملة للطلاب محدودة السعة، لذا فإن بدء الدرس بأنشطة خفيفة وممتعة يساهم في تقليل العبء المعرفي وتحضير الدماغ لاستقبال معلومات جديدة.

ومن المنظور التربوي، أظهرت هذه التقنية فعاليتها في خلق بيئة صفية شاملة وتفاعلية. فالطلاب الذين كانوا سلبيين أصبحوا أكثر حماسة للمشاركة. وهذا ما يتوافق مع ما طرحه "غاردر" (Gardner, 1983) في نظرية الذكاءات المتعددة (*Multiple Intelligences*)، خصوصًا في جانب الذكاء الموسيقي والبدني

الحركي، اللذين يمكن توظيفهما لتعزيز القدرات اللغوية. فالأغاني والحركات تمكن الطلاب ذوي أنماط التعلم السمعي والحركي من المشاركة النشطة، مما يجعل هذا الأسلوب أكثر شمولاً واستجابةً لتنوع أنماط التعلم داخل الصف.

تحليليًا، لا تؤدي تقنية كسر الجمود بالأغاني إلى رفع دافعية الطلاب فحسب، بل تساهم تدريجيًا في تنمية مهاراتهم اللغوية في العربية. ومن خلال التكرار الطبيعي للمفردات والتراكيب البسيطة في الأغنية، يكتسب الطلاب ثراءً لغويًا دون شعور بالملل أو الضغط. إنهم يتعلمون من خلال تجربة ممتعة وذات مغزى. ومن ثم، يمكن اعتبار هذه التقنية استراتيجية تعليمية متكاملة تحقق توازنًا بين الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية ضمن عملية تربوية واحدة. وعندما تُنفذ بناءً على أسس نظرية وتخطيط دقيق، فإنها تمثل ممارسة تعليمية مبتكرة وفعالة في تعليم اللغة العربية بمختلف المراحل الدراسية (Islamiyah et al., 2025).

لذا فمن خلال نتائج تطبيق طريقة الأغنية باستخدام تقنية صنع الثلج، فإن النتائج التي تم الحصول عليها توفر تحسناً إيجابياً في عملية التعلم التي كانت تعاني في السابق من التوتر ونقص استجابة الطلاب للمادة التعليمية. ومع هذا التنفيذ، تم تحقيق النجاح، من نسبة ٤٠% في البداية إلى أكثر من ٦٥%. إنجاح هذه العملية التعليمية. فيما يلي بيانات النجاح فيما يتعلق باهتمام الطلاب بالتعلم في مدرسة إير ميدان

جدول الأول

تحدث نتائج التعلم قبل وبعد تطبيق طريقة أغنية كسر الجليد مدرسة الثانوية إير ميدان

رقم	بيان التوضيح	قبل	بعد
١	فعالية أنشطة تعلم اللغة العربية	١٠%	٢١%
٢	جو غرفة الدراسة	٧%	١٨%
٣	فهم المرتبط بنظرية التعلم	١٢%	٢٤%
٤	تقييم من نتائج التعلم	١١%	١٥%
٥	المجموع	٤٠%	٧٨%

ث. التقويم والتحديات

يُظهر التقويم لتطبيق تقنية كسر الجمود (*Ice Breaking*) المعتمدة على الأغاني في تعليم اللغة العربية أثراً إيجابياً ملحوظاً في تنمية قدرات الطلاب اللغوية وغير اللغوية. فمن الناحية التجريبية، أصبح الطلاب

أكثر قدرة على تذكر المفردات الأساسية وفهم التراكيب النحوية والنطق السليم، لأن الأغنية تعمل كوسيلة طبيعية وممتعة للتكرار. ويتوافق هذا مع ما توصل إليه فتح الرحمن (٢٠٢١) من أن دمج الموسيقى في تعلم اللغات يعزز الذاكرة طويلة المدى من خلال التفعيل المتزامن للجوانب المعرفية والانفعالية. وفي سياق مدرسة متوسطة أيرا في مدينة ميدان، لا تُستخدم الأغاني في أنشطة كسر الجمود لمجرد تنشيط الجو الدراسي، بل تُسهم أيضاً في تدريب مهارات الاستماع (الاستماع الفعّال) والوعي الصوتي (التمييز الفونولوجي) لدى الطلاب في اللغة العربية. ومن ثم، فإن هذه التقنية تُعد فاعلة بوصفها نمطاً من التعلم السياقي الذي يجمع بين جانب الترفيه والتعليم في توازنٍ تربويٍّ متكامل.

غير أن فاعلية هذه التقنية في تحسين مهارات اللغة العربية لا تعتمد فقط على وجود الأنشطة الموسيقية أو الحركية، بل على مدى تكاملها تربوياً مع الأهداف التعليمية. وقد أظهر التقويم أن المعلمين الذين يربطون بين كلمات الأغنية ومضمون الدرس مثل المفردات (المفردات)، والتراكيب (التركيب)، ومهارة الكلام (مهارة الكلام) يحققون نتائج أفضل من أولئك الذين يستخدمون الأغاني كأنشطة ترفيهية بحتة. وهذا ينسجم مع رأي هارمر (٢٠١٥) الذي يرى أن التعلم اللغوي الفعّال من خلال الموسيقى يتحقق عندما تُستخدم الأغاني كأداة تعليمية موجهة نحو اكتساب المعنى، لا مجرد الاستمتاع بالإيقاع. ومن ثم، ينبغي على معلمي اللغة العربية في مدرسة متوسطة أيرا أن يضمنوا ارتباط كل نشاط من أنشطة كسر الجمود بالكفاءات الأساسية المحددة في المنهج الدراسي.

وتتمثل التحديات الأساسية في هذه الممارسة في مسألة الاستمرارية وتفاوت قدرات الطلاب. فليس كل الطلاب يمتلكون نفس الكفاءة اللغوية أو الحس الموسيقي، مما يؤدي إلى اختلاف استجاباتهم تجاه الأنشطة القائمة على الأغاني. فبينما يظهر بعض الطلاب تحسناً سريعاً في اكتساب المفردات والنطق، يكتفي آخرون بالاستمتاع دون تحقيق تقدم لغوي ملحوظ. وقد لاحظ ويوو (٢٠٢١) ظاهرة مشابهة، إذ أشار إلى أن نجاح كسر الجمود بالموسيقى يتأثر بخلفيات الطلاب، مثل ميولهم اللغوية وتجاربهم السابقة وثقتهم في التحدث. ويُشير هذا التقويم إلى ضرورة اعتماد المعلمين على مبدأ التفريد في التعليم بحيث تكون الأنشطة ممتعة وفعّالة لجميع المستويات (Wijaya & Khoiri, 2024).

كما يؤكد التقويم أن التحدي الآخر يكمن في استدامة نتائج التعلم. فمع أن كسر الجمود بالأغاني يُعزز المشاركة والانتباه على المدى القصير، إلا أن الحفاظ على تطور مهارات الطلاب في اللغة العربية على المدى الطويل لا يزال يمثل صعوبة. وهذا يؤكد أهمية المتابعة بعد النشاط، مثل تدريبات المحادثة والكتابة والاستماع التي تركز على المفردات والتراكيب المستخدمة في الأغاني. وكما ذكر كراشن (١٩٨٢) في نظرية

الفرضية الإدخالية (*Input Hypothesis*) ، فإن اكتساب اللغة الثانية يتطلب تعرضاً متكرراً وهادفاً للمادة اللغوية في سياقات متنوعة. لذا ينبغي النظر إلى كسر الجمود باعتباره مدخلاً إلى تعلم أعمق، لا نشاطاً مستقلاً بذاته (Rafiatun Najah Qomariah & Norhajizah, 2025).

وتتجلى التحديات أيضاً في مدى جاهزية المعلمين لإدارة هذه الأنشطة بما يحقق أهداف تعليم اللغة العربية. فبعض المعلمين يركزون على الجانب الترفيهي فيفقد النشاط بعده التعليمي. وهنا تظهر أهمية قدرة المعلم على تصميم أنشطة كسر جمود قائمة على الأغاني ذات صلة بموضوع الدرس. إذ يجب عليه اختيار الكلمات المناسبة، وضمان وضوح المعنى العربي فيها، وربطها بأنشطة لاحقة مثل تمارين المحادثة (التدريب اللغوي). وأكدت دراسة ساري ولستاري (٢٠٢٢) أن إبداع المعلم في تعديل الأغاني بما يتلاءم مع حاجات التعلم يسهم بفاعلية في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب. وبعبارة أخرى، يعتمد نجاح هذه التقنية على مدى قدرة المعلم على توظيف الموسيقى كأداة تربوية وليس مجرد وسيلة ترفيهية.

وعلى الرغم من هذه التحديات، تُظهر نتائج التقويم أن تقنية كسر الجمود بالأغاني تؤدي دوراً استراتيجياً في تنمية الثقة التواصلية (الثقة في التواصل) والوعي اللغوي لدى الطلاب في اللغة العربية. فهي تساعد في بناء علاقة عاطفية إيجابية بين الطالب واللغة، مما يجعله ينظر إلى العربية بوصفها لغة حيوية وسهلة التعلم. كما أن البيئة التعليمية التي تنشأ من خلال هذا الأسلوب تدعم فرضية المرشح العاطفي (*Affective Filter Hypothesis*) التي طرحها كراشن (١٩٨٢)، والتي تؤكد أن الحالة الانفعالية الإيجابية تسرع من عملية اكتساب اللغة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه التقنية تمتلك إمكانات كبيرة كمدخل تعليمي متكامل يوازن بين الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب (Nasarudin et al., 2024).

خاتمة

تُظهر نتائج هذا البحث أن تطبيق تقنية كسر الجمود (*Ice Breaking*) المعتمدة على الأغاني في تعليم اللغة العربية قد أتاح للطلاب تجربة تعلم جديدة وذات معنى. فمن خلال هذه الأنشطة، لا يكتسب الطلاب بيئة تعليمية أكثر متعة وتفاعلاً فحسب، بل يحققون أيضاً تحسناً ملحوظاً في تدكّر المفردات العربية وفهمها بسهولة أكبر. إنّ النشاط الموسيقي المصحوب بالحركة والتعبير الجسدي يساعد الطلاب على استيعاب المفردات وتراكيب الجمل عبر عملية تكرار طبيعية ومحفزة للحواس المتعددة. وبناءً على ذلك، فإن تقنية كسر الجمود هذه لا تُعدّ مجرد وسيلة لتجديد الجو الصفي، بل هي أداة فعّالة لتعزيز الكفاءة اللغوية للطلاب بطريقة إبداعية وسياقية.

أما الآثار التطبيقية لهذه الدراسة، فتشير إلى أن تقنية كسر الجمود بالأغاني يمكن أن تُعدّ من الابتكارات التربوية في تعليم اللغة العربية داخل المدارس والمعاهد. وتؤكد النتائج على أهمية قيام المعلمين بدمج استراتيجيات تعليمية تراعي الجوانب الوجدانية والحركية للطلاب، بما يزيد من دافعيتهم ويحفّز مشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم. وينبغي على المعلم إعداد وسائل تعليمية مناسبة، واختيار الأغاني المتوافقة مع مستوى اللغة لدى الطلاب، وربطها بالأهداف التعليمية المنشودة. ومع الدعم المنهجي من المدرسة والسياسات التربوية، فإن هذا النهج يمتلك القدرة على أن يصبح استراتيجية مستدامة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية، وجعلها أكثر تواصلًا ومنتعة ومعنى.

قائمة المراجع

- 'Aisy, A. S. R., Zein, U. N., & Papatungan, M. Z. (2025). The Role of Ice Breaking in Increasing Student Learning Motivation in Thematic Learning at MI Nurul Arsyad. *Al-Kilmah*, 4(1), 10–18. <https://doi.org/10.58194/alkilmah.v4i1.2317>
- Adawiyah, Y. R., Naimah, M., & Zuhriyah, J. (2022). Ice Breaking Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Maharah Al-Kalam Ala Kampung Inggris Pare. *JURNAL JENDELA PENDIDIKAN*, 2(04), 536–545. <https://doi.org/10.57008/jjpp.v2i04.311>
- Ahmadi, R., Sucahyo, N., Hamzah, A., Jannah, R., & Puspita, M. (2025). Pelatihan Strategi Ice Breaking sebagai Solusi Meningkatkan Keaktifan Santri Introvert dalam Belajar Bahasa Arab. *Journal of Community Development and Empowerment*, 1(2), 41–46. <https://doi.org/10.70716/jocdem.v1i2.147>
- Algivari, A., & Mustika, D. (2022). Teknik Ice Breaking pada Pembelajaran Tematik di Sekolah Dasar. *Journal of Education Action Research*, 6(4), 433–439. <https://doi.org/10.23887/jeaar.v6i4.53917>
- Anwar Sanusi, Soleh, W., Sobri, M., Mustofa, A. M. Z., & Jamil, H. (2025). Mastering Students Learning Characteristics: A Case Study on the Pedagogical Competence of Arabic Teachers in Secondary School. *Uktub: Journal of Arabic Studies*, 5(1), 102–118. <https://doi.org/10.32678/uktub.v5i1.14>
- Basith, A., & Masruroh, A. (2023). Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Dengan Metode Ice Breaking Di Madrasah Aliyah Al-Amiriyyah Banyuwangi. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 214–227. <https://doi.org/10.30739/arabiyat.v3i2.2364>
- Eltahir, M. E., Alsalhi, N. R., Al-Qatawneh, S., AlQudah, H. A., & Jaradat, M. (2021). The impact of game-based learning (GBL) on students' motivation, engagement and academic performance on an Arabic language grammar course in higher

- education. *Education and Information Technologies*, 26(3), 3251–3278. <https://doi.org/10.1007/s10639-020-10396-w>
- Huda, N., Isnaini Maulidia Annisa, & Muhammad Nuruzzaman Syam. (2024). Writing Skills Teaching Methods for Elementary School Students: Scramble in Connecting Arabic Letters. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(2), 268–287. <https://doi.org/10.19105/ajpba.v5i2.15084>
- Islamiyah, A., Aimmah, A. W., & Saputra, A. (2025). Arabic Language Learning AT MTs Mazro'atul Ulum Paciran Lamongan. *Funun Arabiyyah: Journal of Arabic Education and Literature*, 1(1), 28–39. <https://doi.org/10.64131/fununarabiyyah.v1i1.3>
- Mahdi, D. A. (2024). Effectiveness of LEP activities in enhancing EFL students' oral communication skills at King Khalid University. *Saudi Journal of Language Studies*, 4(1), 28–46. <https://doi.org/10.1108/SJLS-10-2023-0047>
- Nasarudin, N., Nurjannah, N., Muhirdan, M., Syafii, A. H., Husnan, H., & Marlina, H. (2024). Model of Arabic Language Learning Management in Child-Friendly Schools for the Development of Character Education in the Independent Curriculum. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 16(2), 323. <https://doi.org/10.24042/albayan.v16i2.24164>
- Naziha, S., & Laily Fitriani. (2023). Joyful Learning Berbasis Ice Breaking Dalam Pembelajaran Mufradat di MTs Singosari. *Al-Ittijah: Jurnal Keilmuan Dan Kependidikan Bahasa Arab*, 15(1), 18–31. <https://doi.org/10.32678/alittijah.v15i1.8618>
- Rafiatun Najah Qomariah, & Norhajizah. (2025). Motivation to Learn Arabic for non-Islamic Boarding School Student at Department of Arabic Language Education Antasari State Islamic University Banjarmasin. *Naatiq: Journal of Arabic Education*, 2(1), 67–78. <https://doi.org/10.33367/naatiq.v2i1.6992>
- Taufiqurrochman, R., & Saeed Rana, H. A. (2021). Video-Based Ice Breaker Game In The Department of Arabic Language Education. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 4(3), 1–17. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v4i3.13148>
- Wijaya, M., & Khoiri, U. N. (2024). Effectiveness of Image Media, Songs, and Educational Games in Arabic Language Learning for Elementary School Students. *Studi Arab*, 15(2), 116–126. <https://doi.org/10.35891/sa.v15i2.6111>